

استمرار حملات فضح انتهاكات حقوق الإنسان في مصر

كتبه فريق التحرير | 14 ديسمبر، 2015



أطلق نشطاء وحقوقيون مصريون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي حملت اسم “#أنا مصري أنا إنسان”، قاموا خلالها بعرض الانتهاكات التي أقدمت عليها السلطات المصرية خلال العامين الماضيين منذ الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي في الثالث من يوليو بانقلاب عسكري قاده وزير الدفاع آنذاك عبدالفتاح السيسي، فند الحقوقيون المشاركون في الحملة بعض الانتهاكات التي تمت بحق المعارضين والصحفيين والنشطاء والأطفال والنساء، مستعينين ببعض الإحصاءات والأرقام التي أطلقتها المنظمات الحقوقية لتعزيد صحة حديثهم حول جسامه الانتهاكات في مصر.

الحملة الإلكترونية التي أطلقتها حملة “إعدام وطن” دُشنت بالتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان والذي وافق العاشر من ديسمبر الماضي، ومستمرة لمدة أسبوعين، إذ قالت الحملة في بيان نشرته: “في اليوم العالمي لحقوق الإنسان: النظام المصري اعتدى على كافة الحقوق وأعمل آلة القتل والتصفية بحق الإنسان”، وطالبت تضامن منظمات حقوق الإنسان في العالم، ومعها مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني؛ وذلك من أجل وضع حد لتجاوزات النظام المصري وضمان احترام الإنسانية في المجتمع المصري.

احتل الهاشتاج الذي دون عليه المغردون مركزًا متقدمًا في صدارة الترتد العالمي للأكثر تدوالاً على

موقع تويتر، وتجاوزت التغريدات المشاركة في الهاشتاج الـ 10 آلاف تغريدة، كما شارك في الحملة العديد من المنظمات الحقوقية المحلية والعربية للتأكيد على دعمهم للحقوق الإنسانية الأساسية للمواطن المصري.

بعض المشاركين في الحملة لجأوا إلى استخدام تصميمات لصور تحمل انتهاكات قام بها الأمن المصري ضد مواطنين، فيما حملت الصور نفسها بعض بنود المواثيق والمعاهدات الحقوقية الدولية التي وقعت عليها مصر سلفاً، وذلك في إشارة إلى التناقضات التي يدّعيها النظام باحترامه حقوق الإنسان وهول الانتهاكات التي يمارسها على الأرض.

#سجنك حرية

رأت السلطات أن المعتدى عليه يجب أن يسجن وأعطت الثاني كامل حريته، فعن أي مساواة نتحدث؟

#أنا مصري أنا إنسان pic.twitter.com/CTHKfnqnGi

— سجنك حرية (@December 10, 2015 Seg7oria)

"عمر البسيوني" الطالب المعتدى عليه بالصورة حُكم عليه بالحبس 5 سنوات

تم تخفيفها في النقض إلى 3! #أنا مصري أنا إنسان

pic.twitter.com/bwZc8L11Cf

— سجنك حرية (@December 11, 2015 Seg7oria)

كما تضمنت الحملة نشر أرقام وإحصاءات حول حالات الاعتقال التي تجاوزت حاجز الـ 50 ألف معتقل، وكذلك لحالات التعذيب والإخفاء القسري والإهمال الطبي، وغيرها من الإحصاءات حول أعداد الأطفال الذين جرى اعتقالهم ونوعية الانتهاكات التي تعرضوا لها وكذلك النساء والطلاب، وذلك اعتماداً على إصدارات وتقارير لمؤسسات حقوقية إقليمية ودولية معنية بمراقبة حقوق الإنسان في مصر.

الإخوة الكرام هذا الهشتاج لكل مصري يريد أن يكون إنسان يعيش حر:

شارك فيه. #أنا مصري أنا إنسان pic.twitter.com/DCM3fgn1nm

— عبدالله حجازي (@December 10, 2015 asdallah2)

أشارت بعض الأرقام التي شارك بها النشطاء في الحملة إلى تعرض نحو 3200 طفل للاعتقال، وتعذيب ما يزيد عن 980 منهم، وتعريض نحو 78 منهم للتعدي الجنسي، فيما أكدت التقارير إلى وجود نحو 300 طفل محتجز في السجون المصرية.

[#انا مصري انا انسان HumanRightsDay](#)

القمع والعصا الأمنية ت طال كل من يعبر عن رأي حتى الأطفال لم يسلموا من بطشهم pic.twitter.com/kKVuNCmWU

— مصرى ثائر (@December 10, 2015) (AboMohamedMasry)

أكثر من 690 طفل معتقل

تعرضوا للاخفاء القسري وللتعذيب والاهانة والاعتداء الجنسي بسجون الانقلاب [#انا مصري انا انسان](#) pic.twitter.com/rULHyDvyYM

— اكسر كلابش (@December 10, 2015) (breakcuffsegy)

شارك آخر في الحملة بإحصائية حول تعرض المئات للتعذيب والتعدي الجسدي والجنسي، فيما أوضحت تلك الأرقام وفاة نحو 72 مواطنًا نتيجة تعرضهم للتعذيب، وإحصاءات أخرى أوضحت مقتل ما يقرب من 4000 مواطن خلال العامين الماضيين خلال التظاهرات السلمية أو حملات الاعتقال، أو بالتعذيب والإهمال الطبي في السجون.

عشرات الآلاف من المعتقلين يتعرضون للتعذيب والتجويع والقتل البطيء

يوميا لمجرد التعبير عن الرأي. [#انا مصري انا انسان](#)

pic.twitter.com/fnJS23yr8j

— خالد بن الوليد (@December 10, 2015) (walidazzam2010)

<https://www.facebook.com/ICEGA.ORG/photos/a.581108391962096.1073741827.581101445296124/975623962510535/?type=1&theater>

فيما يواجه ما يزيد عن 1700 مواطن مصري أحكامًا بالإعدام، بينما جرى بالفعل إعدام 7 مواطنين آخرين في قضيتين مختلفتين.

<https://www.facebook.com/RevolutionForHeros/photos/a.540722212640454.1073741826.485110214868321/967810206598317/?type=3&theater>

المرأة من فتيات ونساء حزن نصيبًا في هذا الهاشتاج بمشاركة الانتهاكات التي تعرضت لها المرأة في ظل الحكم العسكري، حيث شاركت حركة "نساء ضد الانقلاب" في الهاشتاج مؤكدةً تعرض أكثر من 2000 امرأة للاعتقال، فيما لاتزال نحو 60 منهن رهن الاحتجاز، فيما أوضحت الحركة إلى قتل نحو 115 فتاة وسيدة خلال مشاركتهن في تظاهرات سلمية، وأوضحت أن سيدتين يواجهن حكمًا بالإعدام.

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان .. #أنا مصري أنا إنسان !

pic.twitter.com/JlNxaf6pdl

— نساء ضد الانقلاب (@December 10, 2015) womenanticoup1)

الحركة الطلابية المناهضة لنظام السيسي "طلاب ضد الانقلاب" شاركت هي الأخرى في الحملة، موضحةً تعرض نحو 245 طالبًا وطالبة للقتل خارج إطار القانون، وأكثر من 1000 آخرين إلى الفصل التعسفي، فيما أوضحت تعرض ما يقرب من 500 طالب وطالبة إلى الاختفاء القسري لفترات متفاوتة، كما أكدت إلى وجود نحو 169 طالبًا وطالبة تنظر قضاياهم أمام القضاء العسكري.

استنزاف للطلاب....تكميم أفواه..ولو فكرت تعبر هتقتل أو تعتقل أو تفصل

حياة بلا انسانية ولكن #انا مصري انا انسان

pic.twitter.com/DNbu67D2Vq

— طلاب ضد الانقلاب (@December 10, 2015) sac_azhar)

<https://www.facebook.com/SACMov/photos/a.983996604993091.1073741828.983591001700318/1003348303057921/?type=3&theater>

الصفحة الرسمية لحزب الحرية والعدالة الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين المعارضة للنظام المصري الحالي شاركت هي الأخرى في الحملة بعدة منشورات.

انتهاكات العسكر في حق المصريين

أكثر من ١٩٥٠ حالة [#اخفاء قسري](#) موثقة خلال عام ٢٠١٥
[#انا مصري انا انسان](#) [pic.twitter.com/FcMPMI6xzm](#)

— حزب الحرية والعدالة (@December 10, 2015) FJParty_Alex

انصر المعتقلين بمصر و شارك معنا في حملة
[#انا مصري انا انسان](#) باللغة العربية
[#IamEgyptianIamHuman](#) باللغة الانجليزية
[pic.twitter.com/OgwcCR9le9](#)

— حزب الحرية والعدالة (@December 10, 2015) FJParty_Alex

فيما انصب نشاط آخرون على تجسيد قصص إنسانية لبعض المعتقلين في مقاطع مصورة لنشر مآسيهم التي يعانونها داخل السجون.

<https://www.facebook.com/eadamwatan/posts/550361421796339>

مدون آخر نشر صورة لأطفال يحاولون احتضان آبائهم وإخوتهم المعتقلين من خلف الأسلاك والشبابيك الحديدية، لافتاً إلى تجسيد الصورة لكل معاني الإنسانية.

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=975046995913008&set=a.111281572289559.25028.100002231511435&type=3&theater>

آخر نشر صورة للجاسوس الإسرائيلي الذي جرى الإفراج عنه من السجون المصرية قبل أيام، وأخرى لرئيس مجلس النواب المصري سعد الكتاتني، محاولاً إظهار المفارقة في هيئة كلٍ منهما ما يوحي باختلاف شكل المعاملة عن بعضهما البعض داخل نفس السجون المصرية.

<https://www.facebook.com/Alsyasy2politician/photos/a.514776758542347.116306.514761835210506/1134769113209772/?type=3&theater>

مشاركون آخرون في الحملة قاموا بتجميع بعض الصور لعدد من المعتقلين -بينهم قيادات حزبية وسياسية سابقة - قبل وبعد اعتقالهم تظهر تردي حالتهم الصحية ونحافة أجسادهم بشكل كبير.

<https://www.facebook.com/alkwabrya/photos/a.138579686187908.24390.138371886208688/992805960765272/?type=3&theater>

بعض التدوينات لمشاركين في الحملة حملت معانٍ متشابهة في رفض الإهانة والظلم كونهم مواطنين مصريين.

من حقي أعيش من غير ما اتهان [#انا مصري انا انسان](#)
pic.twitter.com/g3zqruWOa3

Eman (@1mr15) [December 10, 2015](#) —

[#انا مصري انا انسان](#)

من حقي اختار من حقي ارفض من حقي اعيش من حقي اكون انسان

marawan (@marawanmasry) [December 9, 2015](#) —

[#انا مصري انا انسان](#)

رخص المصري في كل مكان

— الله غالب (@aeae204) [December 9, 2015](#)

[#انا مصري انا انسان](#)

لم اطلب سوي [#الحرية والكرامة](#)

الحرية والكرامة لا تطلب بل تنتزع

— دكتور محمود خفاجي (@mskhafagi) [December 10, 2015](#)

<https://www.facebook.com/admin.n.bdrashin/posts/218323665166205>

لفت مغرد عربي مشارك في الحملة إلى تعرض العديد من العرب في مختلف الدول إلى الإهانة والانتهاكات، مسلماً بأمر تعرض المصريين للإهانة.

بينما قام مغردون عرب بنشر بعض التدوينات خلال الحملة التي تظهر معاناة الفلسطينيين من

ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وأخرى توضح مأساة مسلمي الروهينغا الذين يابدون من قبل حكومة ميانمار، وكذلك لعاناة الشعب السوري.

#اليوم_العالي_لحقوق_الإنسان

بعد مرور 67 عاما من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من المخجل القول
بوجود حقوق إنسان pic.twitter.com/sqDDNPajwj

— Sameeh Hussain (@SameehHussain) [December 10, 2015](#)

في اليوم العالمي لحقوق الانسان (العراقيون السنة بلا حقوق
([#اليوم_العالي_لحقوق_الانسان](https://pic.twitter.com/lvJqUD2b6N) pic.twitter.com/lvJqUD2b6N)

— ديالى الخير (@DiyalaAlkhair) [December 10, 2015](#)

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/9422/>